

تضامنوا مع حملة مكافحة "الحريات أولاً"

طالب الحكومة بوقف مصادرة الحريات فوراً

السلم والتضامن: نموذج "ظفاح" يكرر نفسه اليوم في "عراق الديمقراطية"

□ بغداد / المدى

أعرب المجلس العراقي للسلم والتضامن عن قلقه للتجاوزات على الحريات العامة التي كفلها الدستور وطالب بإيقافها فوراً. وقال بيان للمجلس تسلمت (المدى) نسخة منه امس الاربعاء ان العراقيين "ظنوا ان محتتمهم مع الطغاة سينتهي بانتهاج الحقبة السوداء وإن أفاقنا رغبة من الانتفاخ والتسامح والحياة الحرة الكريمة ستطوي تلك التاريخ الحافل بالمفارقات وبالاعجاب

من تلك التصرفات التي استهانت بحقوق الإنسان وصارت الحريات العامة وأنزلت برقعاً قاتماً على الحياة المدنية ابتداءً من صبح سيقان النساء على يد المحافظ القويو طلفاح وانتهاءً بالحملة الإيمانية الزائفة وما رافق ذلك من حروب وعدوان وتطهير عرقي وأنفال خلفت مقابر جماعية شاهدة على عصر من الفساعات". و اضاف: "وكان النموذج الطفاحي يراد له أن يظهر من جديد وأن يظل مسلطاً على رؤوس العراقيين ومن قبل أولئك الذين يحملون

شعارات الفضيلة والذين طالما تعرضوا للاضطهاد والتفريد وكان نزعاً التسلط هي هي في كل الأوقات لا تقدم إلا صفحات جديدة من العتمة رغم كل الشعارات البراقة والتأكيدات التي يقولون فيها أنهم لا يريدون أن يبنوا دولة دينية". أنهم يعتقدون أنهم وحدهم الذين يمتلكون الحقيقة ويعرفون الفضيلة ويفرقون بين المقدس وغير المقدس بل ويمتلكون فاتيح الجنة". وتابع البيان: بالأساس أقدم مسؤولوا

مسؤول امني في مجلس بغداد يؤكد مواصلة تنفيذ القرار

ممثلو الأقليات في البرلمان: غلق نوادي الترفيه سيسرع من الهجرة

□ متابعة / المدى

في تصريحات تثير الاستغراب، أعلن رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بغداد عبد الكريم ذرب ان قرار اغلاق محال بيع المشروبات الكحولية والنوادي الليلية، فضلاً عن عدد من المطاعم والنوادي الاجتماعية غير المجازة جاء بعد ان أصبحت هذه الاماكن بؤراً للارهاب ولخدش الذوق العام. وقال ذرب للوكالة الاخبارية للبلاد ان بعض وسائل الاعلام قد تناقلت مؤخراً ان قرار غلق محال الخمر سينزيد من تعاطي المخدرات وانه سيكون سبباً لهجرة الاقليات وانه كان قراراً غير مدروس مشيراً إلى ان هذه الادعاءات غير صحيحة فمن الغفول ان من لا يجد الخمر سيقوم بتعاطي المخدرات لافتاً الى ان ٩٠ بالمئة من العاملين واصحاب محال بيع الخمر هم من المسلمين. واكد ذرب ان القرار اتخذ بالإجماع وان اعضاء المجلس مصرون على تنفيذه ضاربا المثل بان اغلب هذه الاماكن

اصبحت مرتعاً للإرهابيين ومزوري العملة، مؤكداً ان من حق صاحب محل بيع الخمر او المهني الليلي او النادي تقديم شكوى عن سبب غلق مكان عمله مستتركا في الوقت نفسه ان اللجنة تمتلك صورا ووثائق عن اغلب تلك الاماكن التي يتم غلقها. وأوضح ان المجلس سيقيم بأختيار السلطات التنفيذية للقيام بغلق المحال بقرار صادر من المجلس مشدداً على ان هذه السلطات ستتحمل مسؤولية عدم تنفيذ هذا القرار او تطبيقه على محال دون أخرى. من جانبه، عد ممثل الاقلية المسيحية في مجلس النواب يونادم كنا قرار اغلاق هذه المرافق اجراء غير مدروس. و اضاف كنا ان اغلاق هذه المرافق سيفتح الباب للمخدرات كما حصل في البصرة ومحافظات أخرى بمعنى أنهم يغلقون منافذ بيع المشروبات الكحولية ويفتحون الباب على دخول المخدرات من حدودنا الشرقية أو غيرها. وبين ان هذا الاجراء اتخذ على عجل وعليهم مراجعته بما يخدم المصلحة العامة وان يكون متماشيا مع القيم العامة

في البلد. وذكر كنا ان القرار اتخذ من قبل السلطات المحلية وليس من قبل السلطات الاتحادية لكن مع ذلك كان هناك نوع من الاستعجال وعدم الانضاج. فيما بين ممثل الإيزيديين في مجلس النواب النائب محمدا خليل ان قرار اغلاق النوادي الاجتماعية وبعض المطاعم سيسرع من عملية هجرة الاقليات. و اضاف نحن مع كل الاجراءات القانونية التي تفرضها الدولة ولكن ارتضى ان يبقى ابناء الاقليات عمالا في وطنهم لا عمالا بلا وطن. وزاد هذه المرافق هي مصادر رزق لهؤلاء، وهي مهمة لكل الشعب العراقي في الوقت الذي تسجل فيه أعلى مستويات البطالة وقلة الفرص. وقال ان غلق هذه الاماكن سيساعد على هجرة الاقليات لانها لا تمتلك الا فرصا قليلة وطلابنا ان تكون هناك مشاريع استثمارية في مناطقهم ولكن مع الاسف لا

سياسيون وإعلاميون: تقييد الحريات مخالفة صريحة للدستور وتكريس لقرارات "الثورة" المنحل

□ بغداد / المدى

ابدى سياسيون عراقيون استغرابهم من قرار غلق نوادي الترفيه في بغداد، ومشيرين الى انها تنافي بنود الدستور العراقي. عضو الائتلاف الوطني العراقي انتقادا كيف ابدى استغرابه من هذا القرار مستائلا من تعارض مع الحريات. ووصف قنبر في حديث لـ "المدى" قرار المجلس بالعجيب كون الدستور كفل الحريات، لافتا الى ان المكون المسيحي يتعاطى مع هكذا محال فينبغي احترام هذا الامر، مبينا ان المسألة تحتاج الى دراسة ومراجعة من مجلس النواب. وعبر قنبر عن امتعاضه نتيجة استمرار تطبيق قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل، مؤكدا على ضرورة الغائها بالشكل الكامل، مشددا على ضرورة ان يتم التعامل مع المكون المسيحي والذي يتعرض الى هجمة شرسة من قبل قوى الارهاب اللاطامية بإيجابية أكثر خصوصا بعد هجمة كنيسة سيدة النجاة والتي زادت من مخاوفهم. وعن توقيت القرار اعتقد قنبر ان محاربة إرثاق المواطنين في اي وقت امر ممنوع ويجب ايضا مراعاة الخنوع الثقافي والاجتماعي للشعب العراقي سواء القومي او الديني او المهني، وان اصدار قرارات بهذا الشكل امر سلبي خصوصا وان البلاد تشهد في هذه المرحلة بناء ديمقراطية وحكومة شراكة ومصالحة حقيقية وان التجاوز على الدستور من شأنه عدم تحقق هذا الشيء.

واوضح حرب ان تنفيذ هذا القرار ومراقبة تطبيقه والالتزام به خاضع للسلطة التنفيذية الاتحادية، ومن هذا يتضح ان الحكومة المحلية ولا يمكن انخال ما هو من اختصاصات الحكومة الاتحادية في اختصاصها، وبالتالي ان اتخاذ مجلس محافظة بغداد قرارا بغلق محال بيع الخمر والنوادي الترفيهية يعتبر صادرا من غير الجهة ذات الاختصاص الوظيفي. الخبير القانوني عبد اللطيف الساعدي شدد لـ "المدى" ان الامر فيه عدد من المشاكل السياسية اكثر مما هي قانونية، خصوصا وان هناك هجمة على المسيحيين بغية تهجيرهم من العراق وهم بطبيعة الحال من اصحاب اكثر هذه المحال، وبالتالي ان محاربتهم اقتصاديا سيؤدي بهم الى الهجرة خصوصا وان اكثر دول العالم فتحت لمجى ابواب اللجوء بعد الهجمات الارهابية التي تعرضوا اليها في الفترة القليلة الماضية. وطالب عبد اللطيف الجهات المضرة من القرار اللجوء الى المحكمة الاتحادية العليا للنظر في مدى دستورية هذا القرار، فقرار الغاء مجلس قيادة الثورة يعني الغاء قرارات المجلس، متوقعا في الوقت نفسه نقض القرار كونه غير دستوري.

الدولة تمر الآن بمرحلة التأسيس لم تنته بعد من وضع القواعد الديمقراطية لاسيما الاساسية منها. وشدد الجبوري على ضرورة دراسة طبيعة المجتمع واعرافه وتقاليد، موضحا ان امام مجلس المحافظة مهام عديدة، كان ينظر ان تحقيق هذا الامر يعد انتصارا له خصوصا وانه اسهل من قضاي محاربة الفساد المالي والارادي الموجودة في المحافظة، فالامر يتعلق في ان احزابا سياسية ترى من الاجوب لها من الناحية المصلحية اتخاذ هكذا اجراءات. استاذ الاعلام بجامعة بغداد كاظم المقدادي وصف ما يجري في العراق وبقية المحافظات بأنه نظرة تخلفية للواقع الاجتماعي العراقي. و اضاف المقدادي في حديث لـ "المدى" أنه يجب على مجلس المحافظة دراسة الواقع الاجتماعي للتركيب العراقية، مضيفا ان القرار يعد تدخلا في الحريات الشخصية خصوصا عن مجالس المحافظات لم تنظر الى المراج العام للعراقيين، موضحا ان النظام السابق هو ايضا لم يفهم نفسه المواطن العراقي الامر الذي اثر سلبا على بقاؤه في بقة الحكم. وزاد المقدادي اذا كان كامل الزبيدي استند إلى قرار مجلس قيادة الثورة المنحل في غلق النوادي الترفيهية ومحال بيع المشروبات الكحولية، فإن المجلس المنحل كان قد حل احزابا هي الا ان في هرم السلطة، وبالتالي يجب حل هذه الاحزاب لتمثل الحالتين. وان ينظم ذلك بقانون



قوات مكافحة الارهاب في تدريب على النخيرة الحية في بغداد . . ا ف ب

مخاوف من الشمولية

كما شدد الدستور على ان العراقيين احرار في الالتزام باحوالهم الشخصية حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم أو اختياراتهم على ان ينظم ذلك بقانون اكاديميون اعتبروا ان قرارات مجالس المحافظات التي تقضي بتقييد الحريات تذكر المواطن العراقي بما كان يتخذه النظام السابق من انتهاكات لحقوق الانسان، متشددين على وجود دوافع حزبية ضيقة منه. استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد علي الجبوري قال لـ "المدى" ان موضوع بناء الديمقراطية في البلاد له آليات عديدة خصوصا مع وجود مؤسسات تحمي تلك الديمقراطية، واهمها احترام الحقوق والحريات، لافتا الى ضرورة التخلي عن الممارسات الموروثة من النظام الشمولي التي تقيد الحريات العامة كمنع التظاهر والجمع فضلا عن اختيار الوسيلة الترفيحية التي لا تتعارض مع الديمقراطية والذوق العام والمعايير الاساسية لمجتمع متنوع الاطراف والتقاليد. واعرب الجبوري عن اعتقاده ان هذه المسألة مرتبطة ويشكل كبير بالظهور السياسي على الساحة العراقية من خلال اجراءات معينة تقوم بها بعض الاحزاب، مبينا ان الامر يحتاج الى سن قانون عام ينظم الامر بشكل واضح مما هو موجود حاليا، خصوصا وان

دكتاتوريات متعددة

كما حرم الدستور تقييد ممارسة أي من الحقوق والحريات الواردة فيه أو تحديدها الا بقانون أو بناء عليه، على ألا يمس ذلك التحديد والتقييد جوهر الحق أو الحرية اعامليون اعربوا عن مخاوفهم من تحويل العراق الى دولة دينية ضيقة وتغزل البلاد عن العالم الحقيجي، داعين في الوقت نفسه التيارات العلمانية لغول كلمتها في هذا الخصوص.

رئيس تحرير جريدة العالم الاعلامي سرد الطائي قال وفي حديث لـ "المدى" كان يجب ان يحصل سجل ما بعد سقوط النظام السابق ما بين التيار العلماني والتيار الديني ولكن